

الحرية

مقدمة:

يعتبر حق الإنسان في الحرية كحقه في الحياة.

✚ فما معنى الحرية؟

✚ وما هي أنواعها؟

✚ وكيف كلف الإنسان من أجل التمتع بها؟

I - مفهوم الحرية والكفاح من أجل إقرارها:

1 - مفهوم الحرية:

الحرية: هو احساس طبيعي لدى الإنسان، وهي أصل وجوده، فحق الإنسان في الحرية كحقه في الحياة، كما أن الحرية تتنافى مع كل مظاهر القمع والاستغلال والاستعباد، كما تعني الحرية أيضا القدرة على الفعل والتفكير والاختيار، لهذا فهي تعتبر حق غير قابل للمساومة أو التفويت.

2 - الكفاح من أجل الحق في الحرية:

يعتبر تاريخ الإنسان تاريخ صراع من أجل الحرية الفردية والجماعية، فبذ العصور القديمة، ومرورا بظهور الديانات السماوية، وأفكار النهضة الأوروبية، ومبادئ عصر الأنوار، إلى الإعلان عن الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، ما زالت البشرية تناضل من أجل الحق في احترام الحريات.

II - الحريات الفردية والحريات الجماعية:

1 - الحريات الفردية:

الحريات الفردية: هي الحقوق المدنية والسياسية التي يزاوها الفرد بهدف تحقيق مصالحه الشخصية الفردية، كحرية الملكية، الاعتقاد، وحرية الرأي، والتنقل، واختيار العمل...، وتضمن الحريات الفردية كذلك، مجموعة من الحقوق العائلية، كحق الزواج، وحقوق الأطفال، والحماية والأمن، وحق الحياة كالكرامة وعدم الاستعباد والسلامة الشخصية.

2 - الحريات الجماعية:

الحريات الجماعية: هي مجموعة من الحقوق السياسية التي خولها القانون للأفراد في ارتباط مع حقوق الآخرين، وبذلك فهي تتعدى حقوق الفرد لتتصل بحقوق الجماعة، ومن الحريات الجماعية حرية الصحافة وتأسيس الجمعيات والأحزاب والنقابات...، وكذا حرية الانتماء النقابي والجمعوي والسياسي...

III - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومبدأ الحرية:

أولى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أهمية بالغة لمبدأ الحرية، حيث خصص بنوده الأولى لتأكيد هذه الأهمية مع ربطها بمبدأ المساواة والكرامة، مؤكدا على الحق في الحياة وحرية السفر والفكر وحرية الرأي والتعبير (أنظر النص الصفحة 154).

خاتمة:

تعتبر الحرية من أهم المكاسب التي حققها الإنسان عبر كفاحه الطويل، والتي علينا المحافظة على قدسيتها وشموليتها.